مساهمة مستغانم في الحركة الوطنية الجزائرية*1936/1939*

المرجعية التاريخية والموقع الجغرافي والديمغرافي لمستغانم:

أ.ة. كلاخي ياقوت – جامعة مستغانم

مستغانم أومسمك الغنائم من بين المدن الجزائرية الضاربة بعمقها في التاريخ، يرجع تاريخها إلى عهد الإمبراطورية الرومانية حيث كانت تسمى" Murustuga" 1.

كما أنها من بين مدن موريتانيا القيصرية، وأثناء الغزو الهلالي مرت بها بعض القبائل العربية، لتخضع بداية القرن 16 إلى الاحتلال الاسباني الذي لم يدم بها طويلا فسرعان ما فقد السيطرة أمام مواجهة العثمانيين الذين سيطروا على المنطقة حتى تاريخ سقوطها بأيدي الفرنسيين سنة 1833 2 . ومنذ ذلك التاريخ اتخذت كمحمية عسكرية حتى سنة 31845 ، وفي سنة 1848 4 أنشأت دائرة مستغانم.

وتقع مستغانم شرق وهران مركز العمالة، عرفت بتربتها الخصبة وقد اجتمعت بها عوامل كثيرة ساعدت على تطورها الحضاري من موقع جغرافي متمركز ين الشلف ووهران ومناخ مناسب إضافة إلى توفر المياه بها كساحل عين الصفراء المساعد على تحريك الطاحونات الهوائية5 .

وقد عرفت بنشاطها التجاري والصناعي والزراعي كزراعتها للكروم في الفترة الممتدة ما ين 1860-1868 وبعد فتح السكة الحديدية الرابطة بين وهران والجزائر وظهور حركة تجارية بين غليزان وتيارت فقدت مستغانم مكانتها الاقتصادية التي استرجعتها بعد أن فتحت سكة حديدية سنة 1900 ربطتها بتيارت وغليزان وسرعان ما تراجعت بعد فيضان 1927م6 .

إلا أن السلطات الاستعمارية قد اهتمت بإعادة تعمير المنطقة، لكونها موقعا اقتصاديا هاما ومركزا من مراكز التعمير الديمغرافي حيث شهدت مستغانم تمركزا سكانيا منذ لعهد العثماني7 وذلك لمكانتها الاقتصادية، أما تركيبتها الاجتماعية فقد تكونت من الحضر*، الكراغلة*، والجزائريين، وقد وصلت بها الكثافة السكانية سنة 1732 إلى 40000 ساكن، أما الأتراك فقدر تعدادهم بـ 45000 ساكن سنة 1833 8، لكن تعداد السكان ازداد خلال العهد الاستعماري ، وحسب إحصائيات 1931 فإن عدد السكان بدائرة مستغانم وصل إلى 32007 فرنسي منهم 2000 جزائري مجنس 39449 جزائري غير مجنس، 571 مهاجر غير مسلم، 1393 مهاجر مسلم، أما مساحتها فقد قدرت بـ 2934038 هكتار، في حين احتوت مدنية مستغانم مع ملحقاتها على 10836 فرنسي، 13826 جزائري، 1940 مهاجر غير مسلم، 273 مهاجر مسلم.9

و نلاحظ من خلال الإحصائيات ارتفاع الزيادة السكانية ما بين 1926-1931 الناتجة عن الزيادة غير طبيعية من أثر الهجرات نحو العمل بالميناء10 لتوفر مستغانم على ساحل بحري هام، وتوفر ظروف التمركز السكاني.

هذا عن المرجعية التاريخية والموقع الجغرافي لمستغانم أما عن إطارها الإداري فإنها تعد إحدى مقاطعات عمالة وهران، وقد احتوت على 8 بلديات مختلطة و 26 بلدية كاملة الصلاحية بدءا ببلدية مستغانم11.

وقد عاشت مستغانم كغيرها من المدن الجزائرية مظاهر الحياة السياسية خلال فترة الحركة الوطنية ولان لصعود الجبهة الشعبية اثرا واضحا في الانفتاح الذي شهدته الحركة الوطنية عموما ومستغانم على وجه اخص سلطت الضوء على بعض إسهامات منطقة مستغامم في الحركة الوطنية الجزائرية مابين 1936/1939 .

دور النخبة السياسية بمستغانم ثم أعمال المؤتمر الإسلامي:

تعد سنة 1936 منعرجا حاسما في تطور الوضع السياسي وانفتاحه حيث انعكست سياسة حكومة الجبهة الشعبية على المسار السياسي للحركة الوطنية الجزائرية خاصة مع اقتراحات مشروع بلوم فيوليت، التي كان لها أثرها البارز خلال برامج حملات المترشحين الجزائريين في انتخابات المجلس العام لسنة 1937 والمفوضية المالية لسنة 1938.

إلا أن هذا المشروع قد لقي معارضة شديدة من قبل الأحزاب اليمنية المتطرفة*12*، التي نشطت في القطاع الوهراني منذ النصف الثاني من الثلاثينات مع القس لامبرغابرييل (*Gabrial Lamber*)*13*.

ولذلك واجهته حكومة الجبهة الشعبية، بعد أن التفتت حولها الأحزاب اليسارية بالقطاع الوهراني والكنفدراليات العامة للشغل الموحد والعامة للشغل" *C.G.T.U*" و"*C.G.T*" اللتين توحدتا في 09 فبراير 1936 والرابطة الدولية لمعارضة السامية وقد اتحدت هذه الأحزاب والكنفدراليات لمواجهة اليمين المتطرف عن طريق الصحف والوسائل الإعلامية الأخرى.

وبذلك مثل انتصار حكومة الجبهة الشعبية حافز للانفتاح السياسي الذي شهدته الحركة الوطنية الجزائرية ما بين 1936- 1939، والمتمثل في انعقاد المؤتمر الإسلامي أكبر حدث سياسي عرفته الحركة الوطنية، والذي شاركت في أعماله مختلف التيارات السياسية والأيديولوجيات الفكرية الجزائرية وكان ذلك في 07 جوان 1936*15* .

تميز المؤتمر الإسلامي بالتنظيم المحكم رغم الصراع السياسي والأيديولوجي الذي كان يعيشه القطاع الوهراني، والذي كان ممثلا بخمسة لجان لكل من المناطق الآتية: تلمسان، سيدي بلعباس، مستغانم، غليزان، المحمدية التي بد أت في التحضير لأعمال المؤتمر منذ شهر ماي 1936م، وألحقت بها لجان لمناطق أخرى وهي كالآتي:

وهران، تيهرت، معسكر، عين تموشنت، بداية شهر جوان، واتبعت بلجان لمناطق أخرى كمغنية، بني صاف، سبدو، فرندة، سعيدة، الغزوات*16* .

وإذا خصصنا العددين عن لجنة مستغانم، فإنها جاءت ممثلة*17* ، في رئيسا:

بوتارم لخضر، مدرس ومناضل الحزب الشيوعي.

بوخدمي كمال: عامل إداري، ومناضل في الحزب الشيوعي.

بن كريتلي: عامل لدى جريدة وهران الجمهوري.

وعلى غرار مستغانم التي سيطر المناضلين الشيوعيين على النشاط السياسي بها

شهدت العمالة الغربية اندفاعا قويا للشيوعيين والعلماء المسلمين كالشيخ الزموشي بعين تموشنت، وحلوش مصطفى بسيدي بلعباس، كما أسس محمد الزاهراوي"كتلة التجمعات الإسلامية" لعمالة وهران التي أصرّت على تعيين لجان المؤتمر ارتكزت دعوتها إلى ضرورة تصالح كل المنظمات الدينية والثقافية والرياضية والخيرية وقدماء المحاربين، من أجل إعداد برنامج يتضمن مطالب الجزائريين استعدادا للمؤتمر الإسلامي، واستعد القطاع الوهراني، لذلك بإعداد لجنة تتكون من 19 شخصا ممثلا عن كل من المناطقة الآتية: وهران، تلمسان، مستغانم، تيهرت، المحمدية، سيدي بلعباس، عين تموشنت وغليزان *18*غير أن المنظمين للمؤتمر الإسلامي اصطدام بواقع الأيديولوجيات الفكرية والسياسية المتباينة واستمر الصراع على غاية شتاء 1937، إلا أنهم حاولوا تفادي كل ما يعرقل أهدافهم ولذلك انعقد لقاء بتلمسان في 10 جانفي 1937*19* ، وعين تموشنت في 29 جانفي *20*.

كما يرجح سبب الصراع أيضا إلى مشروع بلوم فيوليت*21* ، الذي مثل نقطة تحول بارزة في تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية غير أن جريدة الشهاب رأته بمثابة دستور عقد عليه الجزائريين الكثير من الآمال.

لكن سرعان ما تلاشت وحدة المؤتمر الإسلامي الأول وكان السبب في ذلك عدة عوامل داخلية وخارجية، فمن بين الأسباب سعي في ذلك عدة عوامل داخلية وخارجية، فمن بين الأسباب سعي الإدارة الفرنسية في الجزائر إلى إفشال مخطط الوحدة بين الأحزاب الجزائرية التي رأت فيها خطورة على سيادتها، إضافة إلى اختلاف الرؤى السياسية حول المشروع ففي الوقت الذي تمسكت به النخبة والنواب تحفظت منه جمعية العلماء المسلمين كما بدى الغموض واضحا لدى ابن جلول بعد حادثة مقتل الشيخ كحول والتي كان يشك في تدبيرها من قبل جمعية العلماء المسلمين، غير أن واقع الحادثة قد دبر من الإدارة الاستعمارية سعيا منها إلى تشويه سمعة الجمعية*22*، وتفكيك وحدة الأحزاب الوطنية في أكبر اجتماع سياسي عرفته الحركة الوطنية الجزائرية، كما حلت السلطات الاستعمارية حزب نجم شمال إفريقيا الشمالية الذي أعلن عن تأييده لمعظم مطالب المؤتمر*23*.

ورغم تباين مختلف أراء التيارات السياسية المشاركة في المؤتمر الإسلامي الأول كان لها أثرها الإيجابي على مسار الحركة الوطنية حيث برزت خلاله التطورات التي أصبحت تميز الحركة والمتمثلة في المستوى الحوار والطرح السياسي والمطالبة بالحقوق بالنسبة للقضية الوطنية لدى مختلف التيارات الأيديولوجية.

أما عن أعمال المؤتمر الإسلامي الثاني فقد اجتمعت كل من لجنة معسكر ومستغانم في المغرب الجزائري في 17 جانفي 1937 للتحضير لأعمال المؤتمر وقد أثنى هذا الاجتماع ضمن سلسلة الاجتماعات التي شهدها القطاع الوهراني في كل من غيليزان والغزوات وبني صاف وغيرها، وقد حضر اجتماع لجنة معسكر ومستغانم حوالي 300 متسع منهم ثلاثة أرباع من المسلمين، سجلت فيها تدخلات كل من بوتارم وابن عيسى وابن سعدون والطاهر ندد من خلالها بحملات الصحافة اليمنية و"النواب الرجعيين" ضد مشروع بلوم فيوليت ومطالب المؤتمر الإسلامي*24* وبقيت روح الإيمان بمطالبة مستمرة واستطاع القائمون عليه تشكيل اللجنة التنفيذية للحفاظ على تماسكهم وإصدار القوانين التي تضبطهم*25*.

وأهم ما ركّز عليه المؤتمر الإسلامي الثاني، ضرورة استمرارية العمل على تحقيق أهداف المؤتمر الإسلامي الأول، كما صرح بوشامة وسفير بودالي على التفاوض مع حكومة الجبهة الشعبية والخروج بحل بعد الاتصال بين الطرفين*26*.

غير أن حكومة الجبهة الشعبية قد سقطت وعادت في مارس 1938 وعاد معها الأمل إلى الجزائريين الذي تبدد مع حكومة "دلادية"(*Daladier Edouard*) الذي رد على وعد النواب بأنّ "البرلمان معارض لمشروع بلوم فيوليت لأنه لا يرى توافق المواطنة الفرنسية مع الحالة الشخصية الإسلامية"*27*.

وأمام ما أقدمت إليه السلطات الاستعمارية لم يبقى للحركة الوطنية سوى أنها تقتنع بان الإدارة الاستعمارية قد مرت بمرحلة كان عليها أن تستميل أطراف الحركة الوطنية بسياسة مخادعة ووعود لا أساس لها من الصحة، وهي مرحلة فترة ما بين الحربين العالميين أين كان من الحتمي على فرنسا أن تكتسب ثقة شعوب مستعمراتها خاصة النخبة السياسية والمؤثرة على علاقاتها مع عامة الشعب المستعمر، ومن خلال أعمال المؤتمرين الإسلامي نلاحظ ما كان للنخبة السياسية من جهود وتأثيرات سعت من خلالها على تحقيق بعض العدالة الاجتماعية والمطالبة بتحسين أوضاع الجزائريين وتحقيق مكاسب للقضية الوطنية، وقد استفادة النخبة السياسية الجزائرية من هذه التجربة الرائدة في تاريخ الحركة الوطنية كما حققت مكتسبات خاصة في مستوى النقاش السياسي وتنظيمها للجان المشاركة ولقاءها مع عامة الشعب خلال مراحل التعبئة الشعبية.

موقف النخبة السياسية بمستغانم من قرار استقالة النواب:

اعتبرت حركة استقالة النواب بعدا هاما من أبعاد الحركة لوطنية الجزائرية، حيث بينت رفضها لسياسة الحكومات المتعاقبة اتجاه "المسألة الوطنية" واستياءها نحو سياسة المطالبة التي واجهت الحركة المطلبية التي تحلى بها المؤتمر الإسلامي الجزائري*28*.

وقد انطلقت حركة الاستقالات التي أخذها المؤتمر على عاتقه فعلى المستوى الغربي نسق كل من النواب والمؤتمرين جهودهم لانعقاد اجتماع مشترك يوم 15 أوت 1937 بتلمسان، أين احتج الجميع وانتقدوا من خلالها سياسة حكومة الجبهة الشعبية وقد صوت على مبدأ الاستقالة أغلبية النواب، وقد مثل مستغانم كل من بلكلة والطاهر كيسرلي، وكان قد ترأس فدرالية المنتخبين الجزائريين النائب مكي الذين ألحوا إلى ضرورة الاستقالة الجماعية*29*.

وخلصت النقاشات إلى تكوين لجنة (12) التي نشطت مع النصف الثاني لشهر أوت 1937 على مستوى البلديات والدوائر ورؤساء الجماعات، وظهرت حركة الاستقالة عميقة الأثر.

ففي مستغانم استقال نواب المجلس البلدي في 02 سبتمبر 1937*30* ، علما أن القائمة التي تقدمت بالاستقالة هي"قائمة الوحدة والوئام" التي نجحت في انتخابات المجلس البلدي ماي 1935 وكان يرأسها بلكلة محمد، المفوض البلدي السابق والمتحصل على وسام الشرف*31*، وقد لقيت مبادرة استقالة نواب

المجلس البلدي لمستغانم التشجيع من قبل سكان مستغانم المسلمين الذين عقدوا كغيرهم من الجزائريين الآمال على حكومة الجبهة الشعبية*32*.

تبقى مبادرة الإستقالة خطوة إيجابية في سجل التاريخ الوطني وسلوكا احتجاجيا معبرا بوضوح عن التطور السياسي للجزائريين كما كان للحدث تأثيرا على ازدياد عدم ثقة الشعب الجزائري اتجاه القوى الديمقراطية الفرنسية والتي مارست سياسة القمع والاضطهاد الوطنيين ومراقبة النوادي والجمعيات والمدارس التعليمية الجزائرية دون تمييز منذ صيف 1937، كما كان لحكومة "أيدوراد لاذية" (*Edward Paladier*) دورا بارزا في قمع الجزائريين إضافة إلى رفضها لقرار الاستقالة في 07 ماي 1938الذي اعتبرته قرارا باطلا*33*.

نشاط حزب الشعب الجزائري بمستغانم 1937- 1939:

ومن عوامل التطور السياسي في الجزائر النشاط الواسع لحزب الشعب الجزائري، حيث عرف القطاع الوهراني كغيره من المقاطعات نشاط مكثفا، وشهدت منطقة مستغانم بدورها وجودا لفرع حزب الشعب الجزائري مارس 1937 الذي انضم إليه كل من: بن سماعيل بومدين، بن عنتر قدور، بن برنو محمد، مولاي الشريف المنضمون إلى نجم شمال افريقيا، وقد حضي هذا الحزب في المنطقة بإقبال كبير من الجزائريين المتعاطفين مع الحزب وقراء "جريدة الأمة"، كما عرفت مستغانم على غرار مناطق القطاع الوهراني تعاونا وتقارب بين حزب الشعب الجزائري وجمعية العلماء المسلمين على مستوى الأندية والمدارس الوطنية*34*.

كانت النوادي في غالبها مركز دعاية للأفكار السياسية "كالنادي الأدبي الإسلامي بمستغانم" والذي ترجع فكرة تأسيسه إلى كل من سفير ومحمود بن كريتلي*35*، وقد قام سفير بودالي بإلقاء محاضرة سنة 1928 *36* دعى في ختامها إلى ضرورة توحيد الجهود لانجاح المشروع ومنذ تاسيسه سنة 1931مثل مركزا للدعاية لأفكار الحزب الاستقلالي تحت رئاسة بن حلوش بلقاسم وابنه مصطفى وهما شخصين بارزين ضمن جمعية العلماء المسلمين*37*.

وبانخراط كل من بن عليوة مصطفى وبن برنو الغالي أصحاب الفكر الاستقلالي والداعين إليه عرف الحزب نشاط واسعا في المنطقة الذين وجدوا مع بقية الأعضاء في الاتحاد سبيلا لاستمرارية نشاطهم الدعوي*38* .

كما كان للنوادي أثرها على تطور الحياة السياسية خلال فترة الثلاثينات خاصة على مستوى الترشيح في الانتخابات بعد أن تأثرت النخبة السياسية بالنهضة الثقافية التي دعت إليها النوادي والجمعيات، والتي كان الهدف منها تلقين الجزائريين كيفية الأداء السياسي والحوار الهادف، من أجل تكوين وتأطير جيل متسيس.

وقد انظم أيضا إلى حزب الشعب الجزائري بمستغانم كل من بن سماعيل مصطفى بن غبرة الشاف وولد عيسى بلقاسم، وهم من الشخصيات التي عرفت بوعيها وتحركاتها ضمن نادي الاتحاد الأدبي الإسلامي المستغانمي*39*.

كما برزت شخصيات أخرى كابن سماعيل بومدين طالب ثانوي، ابن خلوف عبد القادر ولد محمد المكنى مولاي الشريف.

واستمر نضال المنتمين إلى الحزب الوطني بمستغانم وأسس جمعية السعيدية يوم 13 اكتوبر 1936 التي أشرف عليها أعضاء من النادي الأدبي الإسلامي كابن برنر معمر ولد حراق*40*، وابن برنو الغالي ولد علال الذي كان من بين الوفد المكلف باستقبال مصالي الحاج عند مروره بمستغانم، والذي استغل محله للحلاقة من أجل تمرير أفكار الحزب*41*، كما سينظم إليهم كيسرلي الطاهر*، بن برنو معمر الملقب الحاج ابن برنو الغالي وبن عليوة مصطفى*42*.

وقد كان لمستغانم الحظ الوافر في استغلال أفكار الحزب الوطني والذي تأثر بأفكاره المواطنين فزاد من وعيهم ولقنهم مبادئ وأفكار الحزب، ليصبح نهاية سنة 1939 الحزب الأكثر صلابة وتنظيما وأهمية، ورغم ملاحقة الإدارة الاستعمارية لأعضاء الحزب ومراقبة، كما عمدت إلى حله في مرات

عديدة، إلا أن أعضائه والقائمين عليه تحدوا كل الظروف وعملوا على توسيع المد الوطني وإنجاح التيار الاستقلالي باستقطاب المناضلين والمتعاطفين في في كل من فرنسا والجزائر.

دور زاوية ابن تكوك في الحياة السياسية بمستغانم 1939/1936.

تميز القطاع الوهراني بانتشار الطرقية والزوايا ومن ابرز الزوايا التي عرفت بنشاطها في منطقة بمستغانم زاوية ابن تكوك،التي ساهمت في دعم المترشحين في المجالس المالية كدعمها للطرش احمد سنة 1920 وعباسة عبد الله سنة 1937 إضافة الى دورها في توقيف الاحتجاجات العمالية لسنة 1936 والتي عبر من خلالها الجزائريون عن سخطهم اتجاه الاوضاع المزرية نتيجة ما مرت به الحياة الاقتصادية من أزمات حادة شملت مختلف القطاعات الحيوية من صناعية وتجارية وزراعية كما اتخذت الإضرابات طابعا جديا لانخراط أغلبية العمال من جزائريين وغيرهم في النقابات العمالية اليسارية، وقد مست الإضرابات مختلف القطاعات الصناعية كالنقل البري، السكة الحديدية والموانئ والتي انطلقت منها الإضرابات بمستغانم في 17 جوان 1936*43*

غير أن حركة الإضرابات قد شلت واستنادا إلى الصراع الذي شهده القطاع الوهراني بين الاتجاه اليميني الفاشستي والاتجاه اليساري فانه من الغالب على الضن ان يكون لذوي الاتجاه اليميني المعادي للحركات النقابية دور في تكسير حركة الإضرابات، كما تشير الوثائق التاريخية الى ان لزاوية ابن تكوك الممثلة آنذاك بابن تكوك عبد القادر دور في التوسط لتهدئة الوضع في كل من" مينا وسيرات" بعد ان قرر الفلاحون الجزائريون المشتغلون بنزع الأعشاب الضارة من حقول الكروم ورغم ما قامت به الأحزاب والمنظمات المناوئة لإضرابات الجزائريين واصل الحزب الشيوعي نشاطه في الدواوير للترويج لفكرة الإضرابات وإشعال فتيلتها*44*.

ورغم فشل سياسة الجبهة الشعبية وتماطل السياسة الاستعمارية غير ام الحركة الوطنية في مستغانم استفادت من الانفتاح السياسي كبقية المناطق الجزائرية وظهر ذلك في تطور الوعي السياسي وبروز الشخصيات الوطنية المحلية التي ساهمت في النهضة السياسية والثقافية اظافة الى تطور العمل النقابي وانتشاره في المدن والأرياف.

الهوامش:

1-Norbert Bel .Ange Lee juifs de Motaganen . L'Armattan. Pris .1990 p15.

2- Valeroy luc, et Bensadoun Henry, L'Orarie Biographique, Imp Heintz Oran, 1934,p158.

3-. Tintion (R),L'Oranie Sa Géographie Son Centres Vitaux, Fauque, Oran 1952, p49

4 -Tihirant, Mostaganem et ses environ, Engéne , Prim, Mostaganem ,1912, p29, 159.

5-,Op cit,. Tintion ,(R)

6- I bid, p59.

7- P158 op cit Valeroy luc, et Bensadoun Henry,

* -**الحضر** : الطبقات السكانية القاطنة بالمدن والتي تعود أصولها إلى الفترة الإسلامية وما انظم إليها من أندلسيين وأشراف، وقد تميز الحضر بعاداتهم وتقاليدهم الخاصة وبوضعهم الاجتماعي المميز، مما جعلهم يؤلفون طبقة اجتماعية ميسورة ويشغل أفرادها في المهن الصناعية و يتولون وضائق السلك القضائي والتعليمي وقد ظهرت من هذه الطبقة الصناع المهرة والتجار النشطون والبحارة المغامرون والفقهاء والعلماء الأفاضل.. انظر :سعيدوني،ناصر الدين، البوعبدلي، المهدي، الجزائر في التاريخ ،العهد العثماني، الجزء الرابع ، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1984 ، الجزائر، ص97.

* **الكراغلة :**تكونت هذه الجماعة نتيجة تزاوج أفراد الجيش التركي" الانكشارية" بنساء البلاد، وظهرت لأول مرة في المدن التي تقيم بها الحاميات التركية وهي الجزائر، تلمسان، معسكر، قلعة بني راشد، بسكرة، فسنطينه، مستغانم، مازونة ، مليانة، المدية، البليدةو القليعة، بسكرة، عنابة. انظر :سعيدوني،ناصر الدين، البوعبدلي، المهدي،المرجع السابق،94.

8-, op cit, p49. Tintion

9-Kehl (C) Le recensement Algérien de 1931 et la population de L'Oranie. EXPK, S.G.O. P466.

10- مهديد ابراهيم، المرجع السابق ، ص25، ص26.

11 -Khel ,(c) ,op cit, p466.

12- مهديد ابراهيم، انتخابات الأهالي بوهران، الدراسة المعمقة، وهران، جوان 1976م، ص: 104.

13- مهديد إبراهيم، الحركة الوطنية الجزائرية في القطاع الوهراني، خلال عقد الثلاثينات، رسالة ماجستير، ج01، وهران 1986م، ص: 104.

14- نفس المرجع، ص: 123.

15- مهديد إبراهيم، الحركة الوطنية الجزائرية في القطاع الوهراني، ص: 123.

16 -D. A.W.O, Droite 2260, Congré Musulman, Tableau de secteur arrondissement de Mostaganem,

17- مهديد إبراهيم، الحركة الوطنية الجزائرية في القطاع الوهراني، ص: 127.

18 -A. W.O, Serie J, Boite 4062, rapport n° 957 18 Janvier 1937.

19 -A.W.O, Serie I boite 4062, rapport n° 1462, 18 Janvier 1937 à 1940, Maison des sciences de l'homme, Paris, France,, 1967, p 413.

20- سعد الله أبو القاسم، أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر، ج02، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986م، ص: 154.

21- المرجع السابق، ص:168.

22- مهد يد إبراهيم، المرجع السابق، ص: 167.

23- نفس المرجع ، ص: *167*.

*24-*مرجع السابق، ص 189.

25-Oran républicain, 10 Juillet 1937.

26- بوسعادة خيرة، التركيبة، الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الجزائر، 1936- 1939م، رسالة ماجستير، وهران، 2002، ص: 195.

27- مهديد إبراهيم، المرجع السابق، ص: 213.

28- نفس المرجع ، ص: 214- 215.

29- نفس المرجع، ص: 213.

30 -A.W.O, L'Ain Sefra, 01 Mai 1935

31 -A.W.O Boite 4473, Série I, Rapport n° 8240, Mostaganem, 02/09/1937

32- بوسعادة خيرة، المرجع السابق، ص: 144

33- مهد يد ابراهيم، المرجع السابق، ص: 145.

34- عبد القادر بن عيسى، مستغانم واحوازاها عبر التاريخ، ط01، المطبعة العلوية، مستغانم، 1996م، ص: 121.

35- A.W. O, L'Ain Sefra, n° 2854, Union Letteraire misulman, 1928, 03, Octobre 1928. .

36- عبد القادر بن عيسى، المرجع السابق،ص89.

37 -A.W.O Boite 4473, Série I, Rapport n° 8240, Mostaganem, 02/09/1937

38- مهد يد إبراهيم، المرجع السابق، ص: 145.

39 -A.W.O Boite 4473, affaire Indigénes, pp 01 a Mostaganem, 22 Aout 1942.

40 -A.W.O Boite 4473, affaire Indigénes, pp 01 a Mostaganem, 22 Aout 1942.

* - كيسرلي الطاهر: من عائلة مشهورة بمقاطعة مستغانم ولها صلة بالشيخ (ابن تكوك)ولم يكن لهذه العائلة أي عمل أو رأي سياسي ضد فرنسا.

41 -A.W.O Boite 4473, affaire Indigénes, pp 01 a Mostaganem, 06 Aout 1942.

42- مهديد ابراهيم ، المرجع السابق: ص167.

43--A WO, f2,2 ,propagande de communiste, rapport n 5786